وارتفع الصوت المتسائل :

ـ والشيخ زعل ٠٠ الم تسمعه يبيح لهم كل القرية ؟٠

قال المختـــار :

ـ استباحوهـــا ٠

قلبوا سافلهـــا عاليها ٠

لن يعرف اي منكم بيته ٠

وارتفع سؤال :

ـ وعـــوض ٠

هل انقذ دكانه ٠٠ بقذارته ٠٠ وخيانته ، هل انقذها ؟٠

رد المختـــــار :

ـ لم ينقذها لخيانته ٠٠ بل لنؤمن منها الاكل لهم ٠

ـ والام سترضى يا مختار بهذا الظلم ؟

ـ صبرا ٠ ستزول الشدة ٠٠ انشاء الله ٠٠ ناموا وعلى الله التدبير ٠

وتقدم زطـــام وقاطع :

ـ كيف ينامون ٠٠ لا نوم لهم ٠٠ وسنسحلهم ٠ الصبـــــح سنسحلهـــم اولاد الكلب ٠٠ الخيل انزعجت ٠٠ هاجت من ضجتهم ٠

من أجلك يا مختار فقط ٠ سأرجو الشيخ زعل حتى لا يسحلهم ٠

رد المختـــــار :

ـ العفو من شيخ الكرام ٠

وتوجه ناحية القرية وعيون الفارس تتبعه في الظلمة ، فتضيع مع الخطـــــوات الآهات المكتومة ٠ كانت صرخات رجال القرية والخوف المتربص في أعينهم قـــــد ذابت بعد حديث المختار ٠ والهمس تباعد واختلط ببعض شخير ٠ ظلت صـــــورة زينب وهي تدوس على السوط ٠ ويهرب من عينيها زطام تجلل اجفان الصاحين ٠ خافوا ان ينتقم الفارس منها ٠ كانت صورتها وهي تصرخ تتبادل مع صورتهاوهي تقول لهم يوم اتوها بقلادة آذان ٠

ليس عزيز بأعز من الارض ٠

قولوا هذا من أجل الارض ٠

باسم نساء القرية ٠٠ أقول لكم :

من لم يصدق في حب الارض ٠ لا يصدق في حب الاهل وامامكـــم الارض ٠٠ وامامكم اللص ٠٠ من يزرع هذي الارض يزرع اطفالا ٠٠ ومن لا يزرع ٠٠ فليحصد عقمـــا ٠٠

لعيونك يا زينب ٠ كل رجال القرية زرعوا الارض ، انجبت الارض ٠٠ وتضاعف عدد القريـــة في عـــام ٠